ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

Al-Shaykh Ghulām Ullah Khan and the Prelude of his Tafsī r Jawhir- ul-Qur'ān: An Analytical and Methodological Study

الشيخ غلام الله خان ومقدمة تفسيره جواهر القرآن دراسة تحليلية منهجية

الدكتور محمد عمر فاروق*

الدكتور محمد شاه فيصل**

*أستاذ محاضر، قسم الفكر الإسلامي وثقافته، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

** أستاذ محاضر، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة أردو الفيدرالية، إسلام آباد

Abstract

Indeed, knowledge is one of the special blessings of Allah almighty. And, ultimately, the one who have knowledge of the holy book is considered one of the prize and noteworthy in (Muslim) world. Hence, the distinguished Muslim scholars and virtuous *Quranic* exegesis have served the *Quran* knowledge from the era of their descent till the present age. For this purpose, they have chosen different methodological approaches keeping in view the requirements of their time. Similarly, while interpreting the holy *Quran*, they took care of the method of literal and syntactic interpretations with regard to the preceding and impending problems. Resultantly, very broad descriptions and commentaries have been compiled by the *Quranic* exegesis keeping in view the challenges of their time/s within the constraint of their own methodological approaches. Among many experts and commentators, one of them is al-Shaykh Ghulām Ullah Khan an Indian-subcontinent contemporary commentator. Who have not only wrote *tafsīr* but rather offered it with a notable inclusion of prelude/introduction and thus added valuable scholarly discussions there-in. His work is regarded because of the momentous methodological approach; a complete summary of the views and methods is given along-with the commentary style and the principles/rules of preference in different/diverse opinions. Additionally, he derived necessary references to *Quranic* verses along with the syntactic views in quite expressive and simple manner. Thus, his remarkable *tafsīr*; *Jawahir-ul-Qur'ān*, and more particularly his prelude/preface, explaining the issues faced by ordinary people and laymen in understanding of the simple meaning of the text. Therefore, in this article, we have presented a descriptive and analytical study of the prelude/introduction to his commentary so that it became easy for the reader to know the views and ideas of Shaykh Ghulām Ullah Khan before delving into his *tafsīr* work.

Keywords: *Quran*, Commentary, *Muqadimah*, Shaykh Ghulām Ullah Khan, *Tafsīr*, *al-Tibyān al-Qur'ān*, Islamic law

قام العلماء لخدمة كتاب الله من نزوله إلى عصرنا الراهن، وانتهجوا فيه مناهجاً مختلفة وفق متطلبات العصر، التي مذكورة في تفاسيرهم بالعموم وفي مقدمات تفاسيرهم بالخصوص أما تلك المتطلبات هي جديرة للتحقيق والنقاش. ومقدمة الكتاب هي اللبنة الأساسية لمعرفة فكرة صاحب الكتاب وخواطره، ولمعرفة الاقتراحات والمسائل التي نوقشت

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

في داخل الكتاب؛ فمن جملة هؤلاء الرجال وأصحاب الكتب والتفاسير الشيخ غلام الله خان صاحب تفسير "جواهر القرآن"

واحد من رجال شبه القارة الهندية. وتفسيره ملحقة بمقدمة هامة علمية ذات قيمة، ففي هذا المقال قد قمنا بتقديم دراسة تحليلية منهجية لمقدمة تفسيره حتى نعرف المباحث والنقاشات المذكورة في المقدمة والمناهج التي اختاره من خلاله.

ترجمة الشيخ غلام الله خان:

هو غلام الله خان بن فيروز خان[1]، الملقلب بـ"شيخ القرآن"[2]، وانتهى نسبه إلى محمد بن حنفية بن علي المرتضى رضي الله عنه. ولد الشيخ سنة 1323هـ الموافق عام 1905م في قرية "درية" من قري مديرية "أتك" من أقليم بنجاب، في أسرة "أعوان"؛ وهي أسرة ثرية وجيهة وكانت جدته لأبيه من صالحات المؤمنات، وكان أبوه ناظراً لأراضي القرية، فتوجه إليه أبوه لتعليمه بعلوم العصرية والشرعية، ونشأ الشيخ في جوء متدين في ظل جدته لأبيه[3]. التحق الشيخ في الطفولة بإحدى المدارس العصرية إلى الفصل العاشر، وجد الشيخ في نفسه من خلال هذه الفترة رغبة إلى تعليم العلوم الشرعية وترك المدرسة العصرية والتحق بالمدرسة الحسينية للشيخ أحمد الدين وتلقى علوم العربية من الصرف والنحو ومبادئ علوم الفقه، ثم رحل إلى منطقة "أني"[4] وتلمذ على يد الشيخ غلام رسول ودرس عليه تفسير الجلالين، وجزءا من تفسير البيضاوي، ومشكاة المصابيح، ودرس هناك على الشيخ ولي الله –صهر الشيخ غلام رسول– الفقه وأصوله والبلاغة والكلام والمنطق والرياضيات والفلسفة، أقام الشيخ في "أني" سنتين أو ثلاث سنوات، وكان يعيد ويراجع الدروس مع باقي الطلبة بعد محاضرات شيوخه[5].

كان الشيخ غلام رسول يبعث طلابه بعد تكميل الدراسة إلى أستاذه الشيخ حسين علي في إقليم "ميانوالي" ليستفيدوا من معارفه القرآنية وعلم التفسير ودقائق التوحيد، ويطلعوا على الهدى القرآني في محاربة الأهواء والبدع حتى يتزودوا بالشجاعة في بيان الحق، فدخل الشيخ غلام الله خان في حلقة التفسير للشيخ حسين علي وأقام الشيخ غلام الله فترة طويلة ويستقي من معينه الصافي ويتزود لمستقبله الذي عزم أن يقضيه مجاهداً مكافحاً في سبيل الله المعاني التي ترسخت في قلبه وفكره، ورأى أن خير معين له في ذلك الكفاح والجهاد هو "كتاب الله عز وجل وتفسيره" الذي تلقاه من شيخه حسين علي؛ لذا قام أن يحفظ دروس الشيخ ومحاضراته في النقوش، ويعتبر هذا العمل مكافأة كبيرة على تلامذة الشيخ ومحبيه مع اعتباره خدمة جليلة للعلم والعلماء[6].

وقد فكر الشيخ غلام الله خان أن يتصل بأستاذه حسين علي سلوكياً كاتصاله به في سماحة العلوم الشرعية وبالاخص في مجال تفسير القرآن العظيم، فبايع على يد الشيخ في الطريقة النقشبندية واستفاض من فيوضه السلوكية، وكان يواظب طيل حياته على الأوراد التي تلقاها من شيخه[7]. كان الشيخ غلام الله خان يتمنى أن يستفيد في علم الحديث من الشيخ أنور شاه الكاشميري، فلما علم بمرض الشيخ الكاشميري فرحل إليه سريعاً حتى وصل إلى "الجامعة الإسلامية دابهيل" ووجده على الفراش، فنصحه الشيخ الكاشميري بأن يتوجه إلى مدرسة ديوبند لامتناعه من التدريس بسبب المرض؛ فتوجه الشيخ غلام الله إلى ديوبند

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

وتلقي الحديث من الشيخ حسين أحمد المدني رحمه الله، ثم رجع إلى "دابهيل" حينما علم بصحة الشيخ الكاشميري ليستفيد من حياته العلمية ومن الشيخ شبير أحمد العثماني[8].

حياته العلمية والفكرية: بدأ الشيخ التدريس في مدرسة شيخه حسين علي ولكن تركه ورحل إلى دابهيل، وحينما كان يتعلم الحديث على الشيخ الكاشميري قام بتدريس تفسير القرآن لبعض الطلبة البنغاليين حسب منهج شيخه حسين علي.

وأسس الشيخ غلام الله المدرسة الدينية في برانا قلعة (القلعة القديمة) عام 1940م، وسماها بـ"دار العلوم تعليم القرآن"[9]، ودرس فيها تفسير القرآن الكريم وغيره من العلوم الشرعية أكثر من أربعين سنة، وبدأ فيها الدورة السنوية لتفسير القرآن — من 21 شهر رجب إلى 23 من شهر رمضان– على منوال شيخه حسين علي –وكان الشيخ غلام الله خان هو تلميذ وحيد الذي يمشي على نسق شيخه في مجال التفسير– وكان يشترك في الدروة الأولى تسعة طلاب ثم زاد عدد المشاركين سنة بعد سنة إلى أن بلغ مئات بغير تخصيص بين متخرجي المدارس الإسلامية وغيرها، وكان الشيخ يحرص من خلالها على التبلغ نشر معاني التوحيد مع تركيز الاتصال المباشر بالهدى القرآني[10].

قام الشيخ مع التدريس بتأليف الكتب في مجال التفسير من أبرزها: تفسير بلغة الحيران في ربط آيات الفرقان، وتفسير جواهر القرآن، وجواهر التوحيد. وكان الشيخ يحرص من خلال حياته التلميذية على حفاظة دروس الشيوخ ومحاضراتهم في النقوش؛ فله أمالي الشيخ الكاشميري على صحيح البخاري، والشيخ شبير أحمد العثماني على صحيح مسلم وسنن الترمذي. وكذا غير ذلك من تاليفاته الممتعة التي لم تطبع حتى الآن مثل: لباب النقول في أسباب النزول، وكتاب لا جواب در توحيد (كتاب جيد في التوحيد)، ومسألة نفي الغيب عن غير الله، ومسألة النذر لغير الله، وغير ذلك من تراثه العلمية النافعة.

حينما قامت الثورة العامة عام 1953م ضد القاديانية تحت قيادة العلماء لكي تطالب الحكومة بأن تعلن أن القاديانية أقلية وغير مسلمة وتبعد القاديانين عن المناصب المتميزة، فشارك الشيخ غلام الله خان في تلك الثورة ووضّح أمام العلماء والعوام بهذا الخطر في خطبه ومحاضراته ومواعظه[11]... هكذا كان الشيخ يساهم مساهمة فعالية في الحركات الدينية التي تواجه إلى جور الحكام وظلمهم وتنادي بتطبيق شرع الله وتقاوم الفرق الضالة والأفكار الهدامة بالأخص في عهد ذو الفقار علي بتو–رئيس الوزراء السابق بباكستان من 1973م إلى 1977م، فرد عليه الشيخ في خطبه فوضع في السجن مراراً وأوذي إيذاء شديداً[12]. ومثله قام الشيخ بمناظرات عديدة دافع فيها عن العقيدة الإسلامية ودحض فيها مفتريات المبتدعة وأوهام الجهلة؛ ومن طرائفها المناظرة المشهورة المستمرة بثلاثة أيام بينه وبين علماء البريلوية حول مسألة علم الغيب للنبي صلى الله عليه وسلم إلى أن فاز الشيخ فيها في يوم ثالث بتقديم جيمع الأدلة من القرآن والسنة[13].

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

مؤلفاته: ومن مآثره العلمية إصدار المجلة الشهرية بعنوان: "تعليم القرآن" بدأها في ربيع الثاني سنة 1377هـ الموافق عام 1957م، ولها مكان منفرد في الدعوة إلى التوحيد والسنة مع إجابة المسائل الشرعية وبالأخص نشر تفسير "جواهر القرآن"[14]. أما المؤلفات الأخرى؛ منها: أمالي الشيخ الكاشميري على صحيح البخاري في أحد عشر مجلداً، أمالي الشيخ شبير أحمد العثماني على صحيح مسلم في مجلد واحد، لباب النقول في أسباب النزول، كتاب لا جواب در توحيد (كتاب لا جواب في التوحيد)، مسألة نفي الغيب عن غير الله، مسألة النذر لغير الله، مسألة شفاعة القرآن، العقائد الشنيعة في مذهب الشيعة، عقائد أحمد رضا الكفرية، مسألة ختم النبوة ومنكرها مرزا القادياني، الحيات البرزخية، وغيرها من المؤلفات الهامة. وتوفي الشيخ 26 مايو عام 1980م في دبي ودفن في باكستان[15].

التعريف بتفسير جواهر القرآن للشيخ غلام الله خان ومنهجه وأبرز مزاياه:

بدأ الشيخ غلام الله خان بإصدار المجلة الشهرية بعنوان: تعليم القرآن–كما ذكرتُ قبل ذلك–؛ وانفردت المجلة في الدعوة إلى التوحيد والسنة والإجابة عن المسائل الشرعية مع التركيز على نشر المسائل المتعلقة بتفسير القرآن وبيان معانى الآيات القرآنية في هذه المجلة قبل طبع تفسير جواهر القرآن في المجلدات.

سبب تأليف التفسير: أما سبب تأليفه كما ذكر الشيخ بنفسه بأنه: أراد أن يؤلف تفسيرا على جميع إفادات الشيخ بترتيب أحسن؛ لأن تفسير الشيخ "بلغة الحيران" لا يحقق الغرض المقصود؛ حيث كان ينقصه حسن العرض ووضوح اللغة بالإضافة إلى أنه لم يشتمل على جميع معاني الآيات، بل ركز الشيخ على ذكر موضوع السورة المركزي مع بيان ربط السور فيما بينهم وبين مقاطعها، وتلخيص موضوع السور، فقام الشيخ غلام الله خان بأن أملى إفادات شيخه التفسيرية على تلميذه الخاص الشيخ سيد أحمد حسين سجاد البخاري خلال عشرة سنة، مع إضافة إليه ترجمة معاني القرآن لشيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والفوائد التفسيرية المسماة بـ"فتح الرحمن" للإمام شاه ولي الله الدهلوي، والفوائد التفسيره المختصرة لابنه شاه عبد القادر الدهلوي المسماة بـ"موضح القرآن" مع استفادة الشيخ غلام الله خان بتفاسير السلف الصالحين فيما لم ينقل شيئ عن شيخه حسين علي أو لم يضبط قوله فيها، واستدراكه كثير على تفسير روح المعاني للشيخ محمود الآلوسي، وسمى تفسيره بـ"جواهر القرآن"؛ فطبع أول مرة من المطبعة "فيروز سنز لاهور، باكستان وانتهى الطباعة سنة 1383هـ، وبعد ذلك طبعت مرارا من المطبعات المختلفة؛ منها مطبعة كتب خانه رشيدية؛ التي اعتمدت عليها في البحث [16].

منهج الشيخ غلام الله خان في تفسيره "جواهر القرآن":

اهتم الشيخ غلام الله خان في تفسيره ببيان ربط السور فيما بينهم وربط الركوع بالركوع السابق واللاحق، وبذكر موضوعات السورة حسب معانيها وخلاصة السورة قبل بداية تفسيرها، أما منهجه التفصيلي في تفسيره كما يلي:

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

تفسير القرآن بالقرآن: ومن أهم أنواع تفسير القرآن بالقرآن: السياق القرآني ونظمه وجمع الآيات المتعلقة بموضوع الآية المسماة بـ" التفسير الموضوعي"[17]، فاهتم الشيخ غلام الله خان في تفسيره بهذه الأنواع الثلاثة اهتماما بالغا؛ فاستشهد الشيخ بسياق الآية على صحة المعنى الذي يذهب إليه مثلا في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[18] عيّن الشيخ معنى الآية باستعانة السياق وهو: لا تبطلوا أعمالكم بمخالفة الرسول ولو عملتم وفق رضائكم، وخالفتم الرسول فتبطل أعمالكم، هذا هو المعنى المناسب للسياق، ثم ردّ الشيخ على من يخالف السياق وقال: أما ما استنبطه الفقهاء والأصوليون من هذه الآية أن من شرع في صلاة أو صوم أو حج أو عمرة أو غير ذلك تطوعاً يجب عليه الإتمام، فلا يحمله على سياق الآية، إلا أنهم استنبطوا من قوله ﴿وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ فصحيح[19].

تفسير القرآن بالحديث: لقد اعتنى الشيخ بتفسير القرآن بالأحاديث والآثار لشرح معنى الآية وبسطها وانتهج فيها بأن ينقل ألفاظ الأحاديث مع ذكر ترجمتها بالأردية، ذكر مصادرها الأصلية من كتب الأحاديث؛ مثل في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[20] ذكر الشيخ معنى الآية وقال: فالمعنى نخصك بالعبادة، ولا نطلب المعونة في قضاء الحوائج إلا منك، فالنداء في قضاء الحوائج شعبة عظيمة من العبادة...، ثم استشهد بالحديث على تعين هذه المعنى؛ أي العبادة بمعنى الدعاء، وقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم {الدعاء مخ العبادة}[21] وفي رواية {الدعاء هو العبادة}[22]، ثم ذكر الشيخ مصدرها في القوسين[23]. ولكن فسر الشيخ بعض الآيات تفسيراً معارضاً للأحاديث الصحيحة كما حدث في مسألة تحويل القبلة بسبب أن تلك الروايات مروية بالمعنى وفي الاعتماد على هذه الرواية تخالف السياق[24].

تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين: اعتمد الشيخ غلام الله خان على أقوال الصحابة والتابعين؛ مثل في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ...وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[25] فعيّن الشيخ معنى ﴿إِيمَٰنَكُمۡ﴾ وهي "الصلاة" بقول ابن عباس رضي الله عنهما وقال: كما هو مروي عن ابن عباس في أصح الرواية[26]. ولتعين سبب نزول الآية مثل في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ...﴾[27] ذكر الشيخ سبب نزول هذه الآية وقال: نزلت هذه الآية في تحريمات المشركين الذين حرّموا على أنفسهم السوائب والوصائل والبحائر كما هي مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما[28].

تفسير القرآن بالإسرائيليات: يحترز الشيخ غلام الله خان وشيخه حسين علي من الإسرائيليات لأنها تخالف السياق أو العقيدة أو الشريعة ومع ذلك ذكرا بعض الرويات الإسرائيلية اعتماداً على الأصول؛ بأنها لم تخالف أحكام الدين فلا بأس بذكرها؛ مثل في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۚ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۗ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾[29] قال الشيخ غلام الله خان في تفسير هذه الآية: فقد عاقبهم الله تعالى على طغيانهم وتمردهم بأن لا يدخولا الأرض المقدسة أربعين

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

سنة، ويفتضحون في كل مكان. ثم نقل قول شيخه المتعلق برد الرواية الإسرائيلية وقال: كان الشيخ يقول: إن المراد بقوله ﴿يَتِيهُونَ﴾ أي يبذّلون، ليس بأنهم لا يهتدون إلى الطريق ويضلون الغابة أربعين سنة، كما قال عامة المفسرين وقالوا كانت تلك الغابة أكثر من أربعين ميلا في خمسة عشر ميلا، ثم لما طلبوا الغلة والبقل في هذه الغابة، أمرهم الله بقوله: ﴿...ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡ...﴾[30] أي انزلوا مصرا، فلم أمروا بنزول مصر وهم لا يهتدون السبيل؟ وقد كتب خازن وغيره "أن عددهم في ذلك الميدان ستمائة ألف مقاتل، وكان يموت منهم كل يوم سبعون ألف مائة"، ثم ردّها وقال: فهذا أيضا كذبٌ محضٌ ومن الإسرائيليات[31].

موقف الشيخ عن النسخ: حصر الإمام الدهلوي الآيات المنسوخة في خمسة، فجاء الشيخ حسين علي وتعقب عليها ووجّهها توجيهاً حتى لم يبق في القرآن نسخ. قال الشيخ غلام الله خان بعد ذكر الاختلاف بين المتقدمين والمتأخرين في مفهوم النسخ، "رأى الإمام الدهلوي أن الآيات المنسوخة عددها خمسٌ، ولكن الشيخ حسين علي لم يكن يراها منسوخة وكان يوجّهها –على منوال الإمام الدهلوي– توجيهاً يظهر منها أنها محكمة إلى يوم القيامة"[32].

منهج الشيخ في تفسير القرآن بالرأي: إن الشيخ حسين علي وتلاميذه قدّموا نظرية فريدة التي لم يسبقهم إليها أحد من المفسرين في شبه القارة الهندية وخاصة في باكستان، وهي مفيدة كثيرة في فهم القرآن وكشفت لنا وجوه جديدة من أوجه الإعجاز القرآني في نظمه وأسلوبه، وهي "الوحدة الموضوعية للآية أو السورة"؛ فكل سورة وحدة واحدة ومتناسقة بحسب الموضوع، ولكل السورة عموداً خاصاً حتى تدور السورة حوله؛ لذا اهتموا ببيان ربط آية بآية أخرى أو ربط اللاحقة بسابقتها أو بالعكس، ومناسبة بين فواتح السور وخواتمها وبين أول السورة وخاتمة ما قبلها، وكذا اهتموا ببيان ربط الاسمي بين أسماء السور القرآني مثل بيان الشيخ غلام الله خان الربط الاسمي بين الأنعام والأعراف فقال: لو لم تشركوا غير الله به في الأنعام والحرث، ولم ينذروها لغير الله فسوف لا ينجيكم الله من الجحيم فحسب، بل سينجيكم من الأعراف أيضاً وأدخلكم الله الجنة[33].

وأحياناً قدّم ورجّح الشيخ حسين علي السياق القرآني على سبب النزول الثابت برواية صحيحة مثل في مسألة تحويل القبلة؛ فرأى الشيخ —حسب السياق– أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أراد بتحويل القبلة وقت نزول الآية وتقلب وجهه صلى الله عليه وسلم إلى السماء ليس لتحويل القبلة إلى المسجد الحرام بل لعدم تحويلها وأراد ببقائها كما كان إلى بيت المقدس بسبب تأليف قلب اليهود كي دخلوا في الإسلام، ولكن ثبت من الرواية الصحيحة حتى رجّحها جمهور المفسرين[34] بأنه صلى الله عليه وسلم كان ينتظر حكم الله لتحويل القبلة ويرفع بصره صلى الله عليه وسلم إلى السماء فنزلت الآية[35].

أبرز مزايا لتفسير "جواهر القرآن":

امتاز تفسير جواهر القرآن للشيخ غلام الله خان بأمور؛ أهمها:

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

- عبارة تفسير جواهر القرآن واضحة وسهلة، مع رعاية الأسلوب التي حثت القارئ على قرائته.
- قدّم الشيخ غلام الله خان في تفسيره المقدمة التفصيلية؛ واهتمامه بذكر المصطلحات القرآنية المختلفة مثل: الإله، الدليل، التخويف، وعادة لم توجد مثل هذه المصطلحات في مقدمات التفاسير.
- قدّم خلاصة السورة وموضوعها ودعوبها قبل بداية تفسيرها، لكي يرسخ معانيها في ذهن القارئ بأول وهلة. واهتمامه ببيان ربط السور والآيات والركوعات فيما بينهم.
- اعتمد الشيخ على منهج تفسير القرآن بالقرآن وركز على تصريف الآيات.
- اهتم الشيخ بيان مسألة التوحيد؛ أي التوحيد في الذات وفي الربوبية وفي الألوهية وفي الأسماء والصفات وفي الحاكمية، ونفي الشرك في الاعتقاد؛ أي الشرك في العلم وفي التصرف وفي الدعاء وفي العبادة، ونفي الشرك في العبادات؛ أي التحريمات غير الله والنذر لغير الله والشرك في البركات وفي الحكم والقانون.
- اهتم بيان منهج شيخه حسين علي في التفسير وآرائه؛ واعتماده في الترجيح على آراء الشيخ وفي رعاية السياق والنظم.
- نسبة المباحث إلى المصادر الأصلية من التفاسير والأحاديث وكتب الفقه وغيرها.
- استدرك الشيخ كثيراً على تفسير روح المعاني للشيخ الآلوسي وآراء أستاذه الشيخ حسين علي.
- ذكره أحيانا التراكيب النحويه والمباحث الصرفية واللغوية المتعلقة بالآية، وكذا استدل في ألفاظ الآية بالأشعار العربية والفارسية والأردية لبيان معانيها.

مباحث مقدمة تفسير "جواهر القرآن" ومنهجها العام:

لقد قسم الشيخ غلام الله خان مقدمة تفسيره إلى ثلاثة أجزاء؛ الجزء الأول: في بيان اصطلاحات، والجزء الثاني: في بيان فوائد مختلفة، والجزء الثالث: في بيان مسألة إلهيات، أما التفاصيل لهذه الجزئيات كما يلي:

الجزء الأول: في بيان المصطلحات

عرف الشيخ غلام الله خان خمسة عشر مصطلحا منها: الأول: دعوى السورة أو موضوع السورة، والثاني: الدليل، والثالث: تنوير الدعوى، والرابع: التخويف، والخامس: التبشير أو البشارة، والسادس: الشكوى، والسابع: الزجر، والثامن: التسلية، والتاسع: الأمور المصلحة، والعاشر: الاندماج أو الإدماج، والحادي العشر: الإدخال الإلهية، والثاني العشر: الإعادة لبعد العهد، والثالث العشر: خاتم الجبارية، والرابع العشر: ربط القلب، والخامس العشر: مسألة الإنابة.

الجزء الثاني: في بيان الفوائد المختلفة

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

يراد به الشيخ الفوائد المتعلقة بألفاظ القرآن ومعانيها، وقسمها إلى أربع وثلاثين فائدة؛ فبعض منها تتعلق بألفاظ القرآن والأخرى تتعلق بمعانيها؛ منها: الأولى: مضامين القرآن، والثانية: بيان التوحيد في القرآن، والثالثة: الشرك الاعتقادي والفعلي، والرابعة: ترتيب مضامين القرآن، والخامسة: التوحيد وعلم المعاني والبيان، والسادسة: الخطاب العام، والسابعة: بيان القسم، والثامنة: ثلاثة أشياء لدفع العذاب، والتاسعة: ثلاثة أشياء لإصلاح المنكرين، والعاشرة: سبب النزول، والحادية عشرة: التعارض، والثانية عشرة: قانون الحصر، والثالثة عشرة: تحقيق معنى "الحمد لله"، والرابعة عشرة: تحقيق لفظ "سبحان الله"، والخامسة عشرة: مقصد ذكر الله، والسادسة عشرة: تحقيق لفظ "دون"، والسابعة عشرة: المراد بلفظ "الكتاب"، والثامنة عشرة: الفرق بين الكتاب والقرآن، والتاسعة عشرة: الفرق بين لفظ الحكيم والمبين، والعشرون: المراد من "الروح"، والحادية والعشرون: تحقيق لبعض صيغ الماضي، والثانية والعشرون: تحقيق لبعض صيغ الأمر، والثالثة والعشرون: المراد من لفظ "ما"، والرابعة والعشرون: استعمال لفظ "ثم"، والخامسة والعشرون: تحقيق لفظ "إنما"، والسادسة والعشرون: بيان "إذ"، والسابعة والعشرون: تحقيق لفظ "وليعلم الله"، والثامنة والعشرون: تحقيق لفظ "كذلك"، والتاسعة والعشرون: تحقيق لفظ "ألم تر"، والثلاثون: تحقيق لفظ "أوكلما"، والحادية والثلاثون: البحث في "أرأيت"، والثانية والثلاثون: لفظ "إلا" بمعنى المستثنى المنقطع، والثالثة والثلاثون: من قبيل "علقتها تبناً وماءً بارداً"، والرابعة والثلاثون: تحقيق مسألة "تفسير بالرأي".

الجزء الثالث: في بيان المسائل المتعلقة بذات الله وألوهيته وربوبيته وأسلوب دعوة الأنبياء

ذكر الشيخ المسائل المتعلقة بأوصاف الله تعالى، ووحدانيته، وربوبيته، وصفاته الثبوتية، وأسلوب دعوة الأنبياء عليهم السلام إلى التوحيد، وردّ الشرك، وغيرها من المسائل العقدية؛ فمن أهمها:

الأولى: منهج القرآن الكريم في بيان مسألة الإله؛ ذهب الشيخ إلى أن القرآن عبّر عن هذه المسألة بعناوين مختلفة؛ منها: العنوان الأول: أن المشركين كانوا يسلّمون الله ومن ينكر ذاته، العنوان الثاني: كانوا يثبتون كثير من الصفات لله سبحانه وتعالى فقط، العنوان الثالث: كانوا ينكرون بإلهين ويرون بأنه هو فقط "الله سبحانه وتعالى"

العنوان الرابع: كانوا يشركون ألهتهم في صفة الألوهية لله سبحانه وتعالى، العنوان الخامس: كانوا يخالفون النبي صلى الله عليه وسلم في "لا إله إلا الله"، العنوان السادس: فبمخالفة هذه المسألة كانوا يتهمون على النبي صلى لله وعليه وسلم بأنه شاعر، مجنون، ساحر، كذاب، كاهن (العياذ بالله) [36]. ثم أحصى الشيخ الآيات المتعلقة بهذه العناوين الستة، وبعد ذكر هذه الآيات قال الشيخ: علم بهذه الآيات أن جميع الأنبياء قد بعثوا لنفي المعبودين الباطلة؛ ثم استدل الشيخ عليه بالآيات المتعلقة بإرسال الأنبياء المختلفة التي تظهر منهج الأنبياء في رد المعبودين الباطلة[37].

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

والثانية: من جُعل إلهً غير الله؟ ذكر الشيخ عشرة أشياء التي عدّت إلهاً غير الله؛ فمنها: الملائكة، والأنبياء عليهم السلام، والعلماء، والأولياء، والشمس، والنجوم، والجن، والشيطان، قبور الأنبياء والأولياء، الأشجاء التي كان يجلس تحتها الأنبياء والأولياء. ثم جمع الشيخ الآيات التي تبحث فيها هذه المسائل.

والثالثة: تشريح معنى "إله". ذكر الشيخ الصفات الخاصة بـ"إله" وجمعها من الآيات المختلفة؛ واستنتج منها إلى "فللإله إثبات هذه الصفات ضروريٌ" وهي أربعة عشرة صفة كما ذكرها سبحانه وتعالى في كلامه المجيد:

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[38] ثم عيّن الشيخ سبب عدم وجود هذه أربعة عشرة صفة في غير الله وهي قوله تعالي مباشرة بعد ذكر هذه الصفات؛ ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ...﴾ [39] أي ما من ملائكة في السماء ولا نبيٌ ووليٌ في الأرض يعلم الغيب لذا لم توجد فيهم هذه الصفات، ثم قال الشيخ: فعلم من هذه الآيات " للإله ضروري بأنه متصرف في هذه الأمور ولازم للمتصرف قبل تصرفه بأنه يعلم هذه الأمور ولا يعلم الغيب إلا الله[40].

والرابعة: قانون لفظ "إله". ذكر الشيخ القانون المتعلق بمسألة "إله" وقال: كل ما جاء ذكر "إله" في القرآن وينفي ألوهية عن غير الله فالحقيقة ينفي هنا "تصرف الأمور بما فوق الأسباب في الحاجات المغيبة" وينفي هنا أيضاً علم الغيب، ولكن –في الغالب– ينفي "تصرف في الأمور" بأنه لازم بنفي علم الغيب؛ واستدل الشيخ على هذا القانون بقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۖ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[41] فقال الشيخ بعد ذكر هذه الآيات: ينفي هنا عن عيسى وأمه عليهما السلام بأنهما إلهان، وقيل بانهما محتاجان وليس في اختيارهما النفع والضر، ولم يعلما كل شيء، فالمقصد هنا "عدم نافعهما وضارهما في الحاجات المغيبة". هكذا جمع الشيخ كثير من الآيات المتعلقة بـ" النفي عن الغير بعدم تصرفه في الأمور والحاجات المغيبة بما فوق الأسباب[42].

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

والخامسة: تحقيق لفظ "إله". ذكر الشيخ معنى المعبود ومشتقه وأقسام العبادة؛ فقال: إله بمعنى معبود وهو مشتق من العبادة، والعبادة في القرآن على أربعة أقسام؛ الأول: الدعوة في الحاجات المغيبة، والثاني: تقديم النذور، والثالث: السجود، والرابع: الطواف. وكذا ذكر الشيخ معنى العبادة وقال: بيّن المفسرون معنى العبادة بأنها "غاية الخضوع والخشوع" أو "غاية التعظيم"...ثم نقل الشيخ معنى العبادة بقول العلامة ابن القيم الجوزية: "العبادة عبارة عن الاعتقاد والشعور بان للمعبود سلطة غيبية (أي في العلم والتصرف) فوق الأسباب يقدر بها على النفع والضر"[43] وكتب الشيخ بعده في القوسين "فكل دعاء ونداء وثناء وتعظيم ينشأ من هذا الاعتقاد فهي عبادة... فمجيئ المؤمن بهذه العقيدة إلى المسجد وتؤضأه وجلوسه في المسجد يعد من عبادة الله...وإن كان يعتقد بمثل هذه العقيدة لغير الله (العياذ بالله) من الأصنام والأنبياء والأولياء أو قبورهم، فمجيئ الشخص إليه وجلوسه أمامهم وتقسيمه الحلوات وتقبله القبر وتصدقه بأسمائهم...فهذه الأعمال موجب اللعنة عند سبحانه وتعالى، وإن يقرأ القرآن بهذه العقيدة الباطلة ويصلي ويصوم فلن يستحق للأجر والثواب... كما في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[44]، ثم استدل الشيخ غلام الله خان بفتوى الشاه عبد العزيز الدهلوي وهي: الفارق بين السجدة التعظيمية وسجدة العبادة هو النية؛ يعني إن كان المشرك يسجد غير الله بعقيدة مشركة فهي السجدة للعبادة وإن سماها للتعظيم!، وإن لم يسجد غير الله بعقيدة مشركة فهي السجدة للتعظيم ولكن هذا حرام في الشريعة المحمدية. وذهب الشيخ غلام الله خان إلى أن في القرآن ذُكر عموماً جانبين للعبادة؛ الأول: النداء أي نداء غير الله في الحاجات المغيبة شركٌ، والثاني: تقديم النذور أي النذر لشيء باسم غير الله فهو شركٌ؛ لأن النادي والناذر بأن غير الله هو عالم الغيب ومتصرف في الأمور... [45]. ثم أجاب الشيخ عن السؤال وهو: فسّر المفسرون "يدعون" و "يدعو" بـ"يعبدون" و "يعبد" فعلم من هذا نداء غير الله الذي هو غير ممنوع بل عبادته ممنوع، فأجاب الشيخ: ذهب جميع أهل اللغة إلى أن معنى الدعاء هو النداء، ولم يرى أحد من اللغويين بأن معناه العبادة، أما تفسير "تدعون بـ"تعبدون" عند المفسرين ليس هو المعنى الأصلي بل أنه بالمعنى الحاصل [46].

والسادسة: أقسام الشرك؛ قسم الشيخ الشرك إلى أربعة أقسام؛ الأول: الشرك في العلم، والثاني: الشرك في التصرف، والثالث: الشرك في الدعاء، والرابع: الشرك الفعلي.

وبعد ذكر هذه العناوين الأربعة من الشرك الفعلي جمع الشيخ جميع آيات القرآنية مع بيان الحكم؛ فبين حكم التحريمات لغير الله وقال: هذه التحريمات باطلة، وفاعلها كافرٌ ومشركٌ، وحكم تحريمات الله والنذور لله وهو: إبقاء الحرمة ضروريٌ، أما حكم النذر لغير الله وهو: أكله حرامٌ وفاعله كافرٌ ومشركٌ[47].

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

وفي النهاية ذكر الشيخ التباس المفسرين وعدم تفريقهم بين مسألة تحريمات غير الله وبين نذور غير الله فكل واحد منهما مسألة مستقلة، ولهما حكم خاص[48].

أهم مزايا لمقدمة تفسير "جواهر القرآن":

امتازت مقدمة تفسير جواهر القرآن للشيخ غلام الله خان بميزات؛ منها:

1. منهج الشيخ غلام الله خان في مقدمة تفسيره سليمٌ ورائع، وترتيب الموضوعات وتبويبها أحسن، وعبارته موجزة وواضحة وسهلة، وأسلوبه جذابٌ.
2. جمعه الآيات والأحاديث وأقوال العلماء تحت المسألة، مع اهتمامه بإضافة القول إلى قائله، واعتماده على تنوع المصادر في نقل المعلومات من القرآن والحديث والفتاوى وغير ذلك من أهم المصادر، وعرضه المصدر ببيان جزء الكتاب ورقم الصفحة.
3. توسع الشيخ في عرض المسائل العقدية؛ منها: التخويف، والتبشير، والزجر، والتسلية، والجبر، والإنابة، والشرك الاعتقادي والفعلي، والتوحيد، ودفع العذاب، وإصلاح المنكرين، وتحقيق معنى الحمد لله، وتحقيق لفظ سبحان الله، ومقصد ذكر الله، والمراد من الروح، والعناوين المختلفة لمسألة "إله"، وبيان نوح عليه السلام التوحيد وكذا الأنبياء الآخرون من هود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى ويعقوب ويوسف عليهم السلام، ولمن يُعبد غير الله؟،و توضيح معنى "إله"، والقانون المتعلق بلفظ "إله"، وتوضيح لفظ "العبادة"، والشرك في العلم وفي التصرف وفي الدعاء، وتحقيق مسألة النذور، وغير ذلك من المسائل العقدية الهامة.
4. عرضه أهم مباحث علوم القرآن وأصول التفسير؛ منها: مضامين القرآن، دعوى السورة، موضوع السورة، ترتيب مضامين القرآن، الخطاب العام، بيان القسم، سبب النزول، التعارض، قانون الحصر، المراد بلفظ الكتاب، صفات الكتاب في القرآن، استعمال صيغ الماضي والأمر ولفظ "ما" و "ثم" و"إنما" و"إذ" و"وليعلم الله" و"كذلك" و"ألم تر" و"أوكلما" و"أرأيت" و"إلا"، التفسير بالرأي، وغير ذلك من أهم المباحث.
5. عدم التوجه في المقدمة إلى ذكر بعض مباحث علوم القرآن وأصول التفسير مع أنها أهم للقاري ومن حيث الذكر في المقدمة.
6. اتباعه في المقدمة في بعض المسائل على أصول الإمام الشاه ولي الله الدهلوي في التفسير.
7. ترجيح أكثر آراء شيخه حسين علي الألواني في المسائل المختلفة، مع تعقيبه على العلماء في بعض المسائل.
8. اعتماده كثيرا على تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي، وحاشية القرآن لشيخ الهند محمود الحسن الديوبندي.
9. عدم تسمية المقدمة باسم خاص، وعدم طباعتها مستقلة —حسب علمي-.

نتائج البحث:

ISSN Online : 2709-4162
ISSN Print : 2709-4154
Volume.6, Issue.4 (2023)
(October- December)

لقد وصلنا من خلال هذا المقال إلى النتائج التالية:

1. للشيخ غلام الله خان تعلقٌ خاصٌ بالشيخ حسين علي، وقد استفاد الشيخ غلام الله خان من حياته العلمية والسلوكية، مع أنه استفاد من الشيخ حسين أحمد المدني والشيخ أنور شاه الكاشميري، والشيخ شبير أحمد عثماني.
2. اهتم الشيخ غلام الله خان ببيان مسألة التوحيد في الذات والتوحيد في الربوبية والتوحيد الألوهية والتوحيد في الصفات ورد الشرك في الاعتقاد والشرك في العلم والشرك في التصرف والشرك في الدعاء ونفي النذر لغير الله.
3. انتهج الشيخ غلام الله خان في تفسيره بتعين موضوع السورة، وبيّن فيه الربط بين السور والآيات، وأسلوب الشيخ في تفسيره أسلوب تفسير بالمأثور بالعموم وتفسير القرآن بالقرآن بالخصوص؛ أي تصريف الآيات وجمع الآيات التي تتعلق بموضوع الآية.
4. مقدمة الكتاب هي النواة الأولى لفهم فكرة صاحب الكتاب، والمقدمة هي تلخيص للتفاصيل والمسائل التي نوقشت في داخل الكتاب.
5. تنقسم مقدمة تفسير جواهر القرآن إلى ثلاثة مباحث؛ بيان المصطلحات، وبيان الفوائد المختلفة، وبيان المسائل التي تتعلق بذات الله وألوهيته وربوبيته وأسلوب دعوة الأنبياء.
6. اختار الشيخ غلام الله خان في مقدمة تفسيره منهجاً رائعاً، ورتب بأحسن ترتيب، وأسلوب الكلام موجزٌ واضحٌ سهلٌ وجذابٌ.
7. اعتمد الشيخ غلام الله خان في المقدمة على آراء الإمام الآلوسي صاحب تفسير روح المعاني، وعلى أستاذه الشيخ حسين علي، ونقل بعض المسائل التي هذه مذكورة في حاشية القرآن للشيخ محمود الحسن الديوبندي.
8. لم يتوجه الشيخ إلى بيان مباحث علوم القرآن ومباحث أصول التفسير كثيراً كما هي عادة عامة المفسرين من شبه القارة الهندية بأنهم اهتموا ببيان هذه المباحث من خلال مقدمات تفاسيرهم.

الإحالات والهوامش:

1) أولاً سمته جدته بـ:غلام خان" عند ولادته، ولكن حينما استفاد الشيخ من الشيخ عبد القادر رائبوري رحمه الله —من كبار علماء شبه القارة– واقترح عليه تغيير اسمه وقال إنه "غلام الله خان"؛ فاشتهر بهذا الاسم بعد ذلك. انظر: مجلة تعليم القرآن باللغة الأردية، ص: 24، العدد الخاص لشخصية مولانا غلام الله خان، ط: مايو 1981م، دار العلوم تعليم القرآن، السوق راجه، راولبندي، باكستان.

2) لقبه أستاذه الشيخ حسين علي رحمه الله لعنايته بتفسير القرآن وولعه به. انظر: المصدر السابق، ص: 4.

3) انظر: أكابر علماء ديوبند، لحافظ محمد أكبر شاه البخاري، ص: 348.

4) هي: من قرى بهالية، مديرية كجرات، أقليم بنجاب، باكستان.

5) انظر: سوانح حيات حضرت مولانا غلام الله خان، لمولانا محمد عبد المعبود، ص: 8 و 9، ط: (بدون)، كتب خانه رشيدية، راجه بازار، راولبندي.

6) انظر: المصدر السابق، ص: 14.

7) انظر: شيخ القرآن مولانا غلام الله خان –سوانح، أفكار، أعمال–، لعبد الحفيظ بن عبد العزيز، ص: 46–54، ط: 1980م، مكتبة عزيزية، راولبندي، باكستان. وانظر: سوانح حيات حضرت مولانا غلام الله خان، لمولانا محمد عبد المعبود، ص: 14.

8) المصدر السابق، ص: 22. وانظر: حيات شيخ القرآن، لمحمد إلياس، ص: 62–60، ط: (بدون)، الإشاعت أكيدمي وبرينتك إيجنسي، محلة جهنكي، بشاور، باكستان.

9) انظر: سوانح حيات حضرت مولانا غلام الله خان، لمحمد عبد المعبود، ص: 41.

10) والمدارس الأخرى التي أسسها الشيخ المسماة بـ"دار العلوم الحسينية"، و مدرسة "جامعة إشاعة الإسلام" في مديرة أتك أسسها عام 1967م، وغيرها من المدارس الإسلامية. انظر: المصدر السابق، ص: 41–22، 72 و 71.

11) المصدر السابق، ص: 272.

12) المصدر السابق، ص: 267–248.

13) المصدر السابق، ص: 324–338.

14) المصدر السابق، ص: 74.

15) انظر: حيات شيخ القرآن، لمحمد إلياس، ص: 245.

16) انظر: مقدمة سجاد بخاري لتفسير جواهر القرآن من إفادات الشيخ حسين علي، وترتيب الشيخ غلام الله خان، ص: 7 و 13، ط: (بدون)، كتب خانه رشيديه، راولبندي، باكستان.

17) عرّفه الشيخ مصطفى مسلم وقال: "هو جمع الآيات المتفرقة في سورة القرآن بالموضوع الواحد لفظاً أو حكماً وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية. انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، لمصطفى مسلم، ص: 16، ط4: 1426هـ–2005م، دار القلم.

18) سورة محمد: 34

19) انظر: تفسير جواهر القرآن للشيخ غلام الله خان، 1146/3–1147، ط: (بدون)، كتب خانه رشيديه، راولبندي، باكستان.

20) سورة الفاتحة: 5.

21) الحديث: أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في فضل الدعاء، رقم الحديث: 3371، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً، وقال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة. انظر: سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، بتحقيق: بشار عواد معروف، 316/5، ط: 1998م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

22) الحديث: أخرجه الإمام الترمذي في سننه، في: أبواب تفسير القرآن عن الرسول صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة البقرة، رقم الحديث: 2969، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً، وقال: هذا حديث حسن صحيح. انظر: سنن الترمذي، للإمام الترمذي، 61/5. وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره جامع البيان في تأويل آي القرآن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعاً. انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، 407/21، ط1: 1420هـ – 2000م، مؤسسة الرسالة.

23) مثل: (تفسير ابن جرير ج 24 ص 42، أبو داود ج1 ص28، ترمذي ج1 ص173). انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 9/1.

24) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 72/1 و 73.

25) سورة البقرة:143.

26) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 72/1.

والرواية: أخرجها الإمام الطبري في تفسيره ورجح هذا المعنى. انظر: جامع البيان في تفسير آي القرآن، لابن جرير الطبري، 167/3.

27) سورة البقرة:168.

28) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 82/1.

29) سورة المائدة: 26.

30) سورة البقرة: 61.

31) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 274/1. وانظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين المعروف بالخازن، 29/2، بتحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، ط: 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

32) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 57/1.

33) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 353/1.

34) انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري، 173/3. وانظر: المحرر الوجيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب الشهير بابن عطية، 221/1، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1: 1422هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان. وتفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير 458/1، بتحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2: 1420هـ-1999م، دار طيبة للنشر والتوزيع.

35) انظر: جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، 73/1 و 74.

36) انظر: مقدمة تفسير جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ص: 23.

37) انظر: المصدر السابق، ص: 24-27.

38) سورة النمل: 60، 61، 62، 63، 64.

39) سورة النمل: 65.

40) انظر: مقدمة تفسير جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ص: 33، 34.

41) سورة المائدة: 73، 74، 75.

42) انظر: مقدمة تفسير جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ص: 34-37.

43) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، بتحقيق: محمد حامد الفقي، 40/1، ط2: 1393هـ – 1973م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

44) سورة التوبة: 19.

45) انظر: مقدمة تفسر جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ص: 37، 38، 39.

46) انظر: المصدر السابق، ص: 40.

47) انظر: المصدر السابق، ص: 45-47.

48) مقدمة تفسير جواهر القرآن، للشيخ غلام الله خان، ص: 50.